الحمامات المعدنيه

تأليف

العلامة الكبير محمد بن حسين بيرم التونسي رحمه
الله تعالى الفها برسم المولى الاجل محمد بن حسين
باى الولاية التونسية

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م ﴾

على نفقة الحاج محمد دربال التونسى التاجر بمصر

(طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

سبحان من فجر ينابيع الحكم من صدور جبال العلو
الشامخة . وأجرى جداول الفنون من أنهار علومهم الراسخ
نشكره عز شأنه . وعظم سلطانه . على أن أهلنا لفهم بعض
كلامهم . وأطلعنا على النزر القليل من مقصدهم ومرامهم
والصلاة والسلام التامات على خلاصة ولد عدنان (محمد
المبعوث للانس والجان . وعلى آله وصحبه ما اختلف الملوان
وتعاقب الجديدان . (وبعد) فيقول المفتقر الى ربه الكري
الاكرم . محمد بن حسين بيرم . وفقه الله وسدده . وبصره بعيوب
نفسه وأرشده . بقوته وحوله . وبره وطوله . قد اتفق العلما
الاعيان . على أن علم الابدان مقدم على علم الاديان . فينبغي
أن يعتني بشأنه . ويهدم منهدم بنيانه . ويشيد دعائم أركانه . وقا

اطلعت على رسالة فيه عجيبة . مفردة في بابها غريبة . مخترعة لم يسلك طريقها وارد . مبتدعة لم يقصد مثلها قاصد . موضوعة فى التداوى بالحمامات السخنة المعدنية . وفى خصوص الحمام المعروف بحمام الانف بالديار التونسية . ألفها بعض أطباء عصرنا وهو الطبيب النحرير المدعو يورف التى كان نصرانيا وتهود فانتقل من ظلمة الى ما هو أشر وقد اجتمعت به وعربتها . وبالمشافهة قد تلقيتها وأخذتها . والى نفع أهل الاسلام بعد البعد قربتها . وقدمت عليها مقدمة من كتب اطباء الاسلام في تدبير دخول مطلق الحمام ورتبتها على مقدمة وخمسة فصول . والله المسئول في نيل المأمول . لا مرجو لنا غيره ولا مأمول الا خيره . وذلك بيمن دولة من فاز من قداح الفضل بالفرر العلي . وحاز من خلال قصب السبق اليد الطولى كاشف استار الحقائق بفكره الصائب . منوراً أسرار الدقائق برأيه الثاقب . الجامع بين منصبي رياسة العلم . وسياسة الحكم الواثق بالله الملك الحى . مولانا محمد بن حسين باى . أيد الله سعادته . وأبد على صفحات الايام سيادته . وربط أطناب دولته بأوتاد الخلود . وحفظه من كيد الكايد وحسد الحسود

بجاه خير الأنام . عليه الصلاة والسلام

(المقدمة في تدبير دخول مطلق الحمام)

اعلم ان الاستحمام ينقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضلات ويفتح السدد ويزيل الكسل وأجود ايقاعه في الأبنية التي أعدت له وعرفت بالحمامات وأول من سنها سليمان عليه السلام (قال) الشيخ داود وقع الاجماع على أن أحسن الحمامات ماقدم بناؤه . وعذب ماءه . واتسع فضاؤه . والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد في بيته الخارج ويجب أن يشتمل على فضاء توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع الصور ويشرف منه على منتزهات البساتين والمياه وفيه مايحرك الطبيعة الحيوانية نحو الاشجار والحيوان والنفسية نحو المدن والقلاع والسلاح وأشكال الهندسة لأن الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف (هذا) هو الوضع الأصلي ويدخل تدريجا على اعتدال

من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط
القوي والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد
والمفاصل وثقل الحواس وعلي الاعتدال ينشط وينعش القوى
ويزيل العيا والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم
حك الرجلين ثم التغميز والدق ثم الانتقاع في الابازين ثم
اعادة التغميز بلطف والخضب بالسدر والخطمي والحنا وبزر
قطونا خصوصا مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من
دهن البنفسج والورد أو التسخين بالقسط والبابونج ومن كان
به تحلل أو اعيا أو استرخا أو عرق فليستعمل فى الحمام التدلك
بهذه الدلوك وصنعته آس ورد يابس من كل جزء عدس
صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء تسحق وتندا
بالخل وتطلى في الحمام فتمنع النزلات وسقوط القوى والورم
والدهن والرئحة الكريهة وما دامت القوى زائدة والبدن
ينمو فالمكث جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجاً
كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه
وبعده ويدثر ويمكث في الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم
الرحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنية

مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة في مثل مصر والاسد في نحو الروم ويجوز في ماعدا الشتاء في نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدمامل الضعيف والمهزول والممتلى بالطعام وما دام البدن يلتذ به فجيدوالا بودر بالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتى ومالح لسمين وذى حكة انتهى والله أعلم وصلى الله سيدنا محمد

(الفصل الاول من الرسالة في فصل الحمامات المعدنية وبيان من اخترع شرب مائها)

قال صاحب هذه الرسالة أخذنا من كلام ابقراط أن من أراد ان يتمكن من الطب فلا بد له من أن يعرف هواء البلد ويحقق ذلك ويعرف ايضا ماءها ولهذا يتيسر من شفاء الامراض على يد الطبيب المتوسط المخالط للبلد مالا يتيسر للماهر الغير المخالط وأنا قد تعاطيت الطب بتونس نحوا من أربعين سنة وخدمت ملوكها فتيسر لي من تجربة مياهها مالم يتيسر لغيري فتكلمت في هذه الرسالة على المياه المعدنية السخنة

وخصصت من بينها الحمام المعروف بحمام الأنف لكونه أقرب الى المدينة ولكونه أنفع الحمامات التى بأفريقية وهو ان لم يكن أحسن من مشاهير الحمامات التي بين النصارى فيكون مثلها والاختلاف فيما بين هذه الحمامات متقارب وانما اشتهر حمام قابس في تواريخ النصارى القديمة ولم يشتهر حمام الانف لكون الاقدمين من الحكماء انما كانوا يعالجون بهذه المياه الامراض التي بظاهر البدن وهو في ذلك أحسن من حمام الانف وخصوصاً البرص فان نفعه منه مشهور فيما بينهم حتى اشتهر حمام قابس هذا بحام البرص ومن عظم شأن هذه الحمامات اعتقد جهلة المشركين فيها اعتقادا قويا وكانوا يتعبدون بها قائلين ان هذا أمر الهي فيتقربون بها الى الاله وبظهور الانبياء اضمحل هذا وأما ماخلق الله تعالى فيها من النفع فباق الى الآن والأقدمون من الحكماء لم يهملوا الكلام على هذه الحمامات بالكلية بل قد جرب ابقراط بعض المياه فوجدها تمر على النطرون والكبريت وزفتية المعادن ونص هو وغيره على نفعها الا ان شربها لم ينصوا عليه (واعلم) أن الحكمة ضاعت قبل الاسلام بقليل وخلت الارض منها وبقيت كذلك

الى زمن المأمون تجددت وانتشرت لاسيما الطب فقد كثر الاطباء في ذلك الوقت كثرة بينة وأظهروا مفردات لم تكن قبلهم وركبوا تراكيب حسنة عجيبة وتمموا امافات الاقدمين في ذلك كله وفق عمل اليد في الطب ولم يكن للنصارى اذ ذاك معرفة بشيء من الحكمة ولا الطب ثم بعد المائة الخامسة من الهجرة قل ذلك من الاسلام وبقى الامر كذلك الى الالف بعد الهجرة فالتفتت لها علماء النصاري واعتنت بها أتم اعتناء وجددوا ما كان دثر وزادوا على ذلك بالتجربة التامة التى فاتت الاقدمين وأحدثوا الطب الكيماوى فأعانهم ذلك على التجربة غاية الاعانة فبعد بحثهم التام وتجريبهم العام لم يظهر لهم شيء أنفع من هذه المياه السخنة المعدنية وشاهدوا نفعها في الامراض التى أعيا الاطباء علاجها ولم ينفع فيها دواء معدني ولا حيواني وتحققوا أن منفعتها الكثيرة في شرب مائها لا في الاغتسال بها فقط كما اعتقده الاقدمون واتفق جميعهم على نفع هذه المياه شربا بحيث لم يخالف في ذلك أحد منهم بعد شدة تفتيشهم على دواء واحد ينفع لامراض كثيرة فلم يجدوا بهذه الصفة سوي هذه المياه ولم يجدوا دواء يدر الفضلات

من البول والاسهال والعرق مع كونه مأمونا ولا يعقبه فتور في الاعضاء وتقويته للعصب أمر عجيب لا يوجد في غيره وكذلك ينفع الارتخاء سواء كان في العصب أو في غيره وفوق هذا كله يعطى للضعيف والقوى والشيوخ ويعطي لكل أحد صفراوي ودموي وبلغمي وسوداوى وفي كل سن للكبير والصغير والمتوسط وفي كل فصل من الفصول ولو في الشتاء للضرورة ومن عجيب قدرة الله أن هذه المياه لا ينقطع جريانها مع قلة الامطار مع أن غيرها من المياه قد ينقطع سني الجدب ومع هذا هي على حالة واحدة في وزن مائها ووصفه ومقداره وأيضاً فهذه المياه تمر على المعادن فلا تأخذ منها الا ما فيه نفع

(الفصل الثانى)

في ذكر المعادن التي تمر عليها هذه المياه وسبب سخانتها

زعم الاقدمون أن الماء الموجود بين الناس عنصر واحد ساذج وهو أحد العناصر الاربعة والواقع خلاف ذلك بل هو مركب وفيه العناصر الاربعة فمائيته هي الرطوبة التي فيه اذا اعتبرت وحدها وهوائيته هي الابخرة التي فيه وناريته هي روح تلك

الابخرة وترابيته هي الجزء الارضى الثقيل الذى فيه يدلك على هذا ما يشاهد من أنه اذا استقطر بقيت الترابية فى الانبيق وتخرج منه الابخرة بالمشاهدة فالممدوح من هذه المياه ما غاب عنصره النارى الذى هو روح بخاره على باقى العناصر التى فيه وخفة الماء وعدمها باعتبار غلبة هذا العنصر على غيره وعدم ذلك فمها غلب هذا العنصر كان الماء اخف فاذا شرب هذا الماء فى حالة سخانته قبل ذهاب بخاره أحدث فى الجسم قوة وشدة وشاهية فى الاكل وقوى النبض وللطافة هذا الهواء يغوص من الجسم فى المحال التى لا يصل اليها غيره ويفتح كل سدد فى الجسم ولهذا الروح ميل شديد الى الكبريت فيختلط ماؤه تحت الارض بروح كبريتية المعادن فيكتسب قوتها والعنصر المائى الموجود فى هذه المياه المعدنية أكثر كمية من باقى العناصر الموجودة فيه فبكثرته ورطوبته يغسل ما فى أعماق البدن ويذيب ما انعقد به داخل البدن وتشرب الملحية المضرة التى فى الدم ويلطف الأخلاط ويرققها فينفع بذلك من السدد بخروج الأخلاط الغليظة بالاسهال والتعريق وادرار البول والعنصر الارضى الذى فى هذه المياه بسببه يحدث فيها قوة

فتكثر القوة بكثرته وتقل بقلته وتكتسب ترابية وملحية أيضاً من مرورها على الارض ومن زعم أنها قد تكتسب قوة من الذهب والفضة والرصاص والقلعي بمرورها عليه فقد أخطأ لانها على فرض مرورها على هذه الاشياء لاتكتسب منها لان هذه الاشياء لاتقبل الاختلاط بالماء شيئاً حتى اذا احتيج الى خلطها بالماء يستخرج ملحها بالصناعة الكيماوية ثم يخلط ذلك الملح بالماء وهذا لا يكون الا بصناعة اليد وعلى ذلك لا اصل لما قال بعضهم ان بعض من هذه المياه قد يوجد فيه ملح البارود والنشادر اذ كل من هذين أما مصنوع باليد أو يوجد فوق الأرض وليس بمعدنى والمعادن التى يمكن اختلاطها بالماء واكتساب الماء منها طبائعها كثيرة منها الحديد وغالب هذه المياه السخنة تمر عليه والضابط ان كل تراب طينى فيه طفلية وكل تراب أحمر ففيه الحديد فبسبب اشتمال الماء على الملحية والعنصر النارى الذى هو روح الماء اذا مر على هذا التراب الذى فيه الحديد أخذ من كبريتيته واختلط به واكتسب قوة بسبب ما يأخذ من كبريتية الحديد ولذلك اذا أحمي الحديد وطفي فى أي ماء كان اكتسب ذلك الماء قوة بسبب ما أخذ

من الكبريتية التي في الحديد ومنها النحاس والماء الذي يمر عليه قليل الوجود ويكتسب بمروره عليه مافيه من السمية فهو ضرر محض ولا يخلو ماء من هذه المياه المعدنية عن ملح الزاج وكثرته من الحموضة الموجودة في كبريتية المعادن التي يمر عليها الماء والزاجية تحدث من ملاقات الماء المشتمل على حموضة كبريتية المعادن من الحديد وهي قسمان قسم يرسب ويستقر في الأرض وقسم يطير في الهواء وهو روح الزاج وهذا هو الموجود في المياه المعدنية ويعلم وجود روح الزاج هذا في المياه المعدنية بان يؤخذ شيء من هذه المياه ويوضع في اناء ويوضع عليه شيء من العفص فان لم يتغير الماء فليس فيه شيء من روحية الزاج وان احمر حمرة شديدة ففيه زاجية ليست بالكثير وان اسود فزاجيته كثيرة وذكر كثير من الحكماء الأقدمين ان بعض هذه المياه مشتمل على الشب والذي عليه المتأخرون بعد التجربة الصحيحة أنه لا يوجد شيء من الشب في هذه المياه بدليل انك لو أخذت شيئًا من التراب الذي يرسب في أسفل محل هذه المياه ووضعته في النار لا يغلي ولا ينتفخ ولا ينشعب كما يقع ذلك في الشب اذا وضع في النار وزعم الأقدمون

أيضاً ان كل حمام معدني فيه الكبريت وليس كذلك بل البعض وهو القليل فيه الكبريت والكثير ليس فيه شئ منه وانما فيه كبريتية معادن أخرى والفرق ان الماء المشتمل على الكبريت اذا وضعت فيه الفضة تغير لونها واذا أخذ التراب الذى يرسب اسفله ووضع فى النار اشتعل كما يشتعل الكبريت وماليس فيه كبريت ليس كذلك وكل من هذه المياه بسبب ملح القلى لا يخلوا عنه ماء منها غايته أنه يكثر فى البعض ويقل فى البعض بدلك على هذا ان ماء كل حمام معدني لو وضعت عليه شيئاً حامضاً يغلى كأنه على النار وخصوصاً اذا كان الحامض الموضوع روح الزاج وأيضاً فلو وضع شئ من هذه المياه على نار قليلة وغلي حتى يفني الماء وأخذ مايبقى في الاناء من الملح الذى خلفه هذا الماء وحل هذا الملح بماء آخر ووضع عليه شراب البنفسج فان لونه يصير أخضر وما ذلك الا لوجود القلي فيه وفي هذا رد على من زعم من علماء الطب الكيميائى ان ملح القلى لا يكون الا مستخرجا بالصناعة من النبات وصفة استخراج ملح القلي بالصناعة من أى شئ شئت أن يحرق النبات الذى يراد استخراج ملحه ويؤخذ رماده ويصب عليه

ماء كثير ويغلى كثيراً ثم يترك حتى يرسب ويؤخذ الماء الصافى ويوضع على نار أيضاً ويغلى حتى يفنى الماء ويبقى فى أسفل الاناء فهذا هو ملح القلى المستخرج بالصناعة ولو اطلعوا على النطرون لما أنكروا ملح القالي الغير المستخرج بالصناعة فان النطرون ملح قلى وسبب غلطهم عدم اطلاعهم على ما فى كتب العرب فان النطرون مذكور فيها (قال) الشيخ داود فى النطرون ما معناه ان هذا الملح يعنى النطرون خير من كل ملح وأنه نافع شربا من القولنج وعرق النسا والفالج وتقطير البول والحصا والرمل فى المثانة أو في الكلا وسدد الطحال وشربته ثلاثة دراهم انتهى وعلامة ملح القلى أعم من أن يكون مستخرجاً بالصناعة ام لا انه اذا وضع عليه شيء حامض يغلى كما يغلي بالنار وما لا يغلى بحامض ملح الطعام فليس يغلى وكل حمام معدنى لا يخلوا ماءه عن التراب وأكثر هذا التراب الذى فى هذه المياه تراب الجير الذى منه الجير فيكتسب الماء منه قوة كما اكتسب من روح المعدن ومن الملحية التي فيه وهذا التراب الذى يختلط بهذا الماء هو دقيق التراب الذى يشبه فى لونه الملح ويوجد مثله في الحيطان وتسميه العامة ملح الحائط

ويسميه النصارى بنوار الجير وهذا أحد الاسباب في فعل المياه المعدنيــة الاسهال ومن عجائب هذه المياه المعدنية أن سخانتها لا تنقطع والذى يقرب الى الحق وادرك بالتجربة أن سخانة هذه المياه والنار الخارجة أحيانا عند وقوع الزلازل والنار الخارجة من بعض الجبال من كبريتية المرقشيته التى تشتعل تحت الارض بامتزاجها بالحديد المعدنى يدلك علي هذا أنك اذا أخذت شيئا من برادة الحديد وأخذت قدره من الكبريت المعروف عنــد عامتنا بالنجارة وعجنتهما بالماء فيغلي وحده من غير نار ويسخن ويتبدل لونه فاذا تم عليه أربع وعشرون ساعة تقسم قطعا قطعا ويجمع القطع ويوضع بعضها علي بعض فى الريح فيخرج منها دخان ثم يشتعل نارا فالمرقشيته لما كانت مشتملة على الكبريتية وعلي حديد معدني اذا مر عليها الماء اكتسب سخانة بسبب اجتماع كبريتية المرقشيته مع الحديد مبلولين بالماء ولو وجدا منفذا فى الارض يصلها الريح منــه لاشتعلا ناراً فبكثرة المرقشيته تكثر سخانة ميــاه الحمامات المعدنية وبقلتها تقل والله أعلم

(الفصل الثالث)

في الـكلام على حمام الانف بخصوصه وعلى ما فاء يزماؤه

هذا الحمام فيه عينان ماؤهما سخن فواحدة عليها بناء الحمامات المعروفة في زمننا والاخرى ليس عليها بناء وتسميه العامة بالحمام العريان فماؤهما يمرعلى النطرون مع كون سخانته بمروره على المرقشيته على ما سبق يدل علي ذلك أنه اذا القى عليه شيء حامض أصلى كالخل والليمون أو عارض كروح الزاج وروح ملح الطعام وروح ملح البارود يغلي كأنه علي النار لوجودالنطرون من القلى واذا رميت فيه شراب البفسج يصير أخضر الوجود قلي النطرون فيه واذا القي فيه شيء من الروائد مسحوقا يصير الماء شديد الحمرة وهذا جار في كل قلي وأيضاً اذا اغلي نحو رطل ونصف من ماء حمام الانف حتى يفنى الماء يوجد في قعر الاناء قدر نصف درهم من الملح وهذا الملح اذا وضع علي حامض يغلى واذا وضع على هذا الملح شيء من النشادر يخرج منه هواء حار وهذا تجريب صحيح أثبته المتاخرون من النصاري في كل حمام معدني فما كثر في مائه ملح القلى كثر نفعه وما قل قليه قل نفعه وملح القلي الذى

يستخرج من هذا الماء هو والنطرون سواء في قوته وطبعه ونفعه فينفع لكل ماقلنا سابقاً عن الشيخ داود ان النطرون نافع له ونفع هذا الحمام من الهيئة المجتمعة من ملح القلى الذى في النطرون وروح المعدن الذي هو البخار والترابية التى أشرنا لها سابقاً وهى فى الحمام العريان أكثر منها في الحمام ذى البناء ويظهر من ذلك حين يصلصل الماء على الحجر شيء كثير وبمجموع هذه مع كثرة الشرب من مائه هو الذى فيه قوة النفع

(الفصل الرابع)

في ذكر منافعه ومضاره شربا واغتسالا

أول شربه يحدث اسهالا من غير ضرر ولا يحدث ضعفا فى الجسم كما يقع في المسهلات الآخر وسببه وجود الترابية الجيرية التى في هذا الماء فهذه الترابية اذا وجدت حموضة في البدن اجتمعت تلك الحموضة عليها ودفعتها الطبيعة وان لم تجد حموضة يقل الاسهال فبسبب هذا الاسهال الذى فى حمام الانف كان أحسن الحمامات المعدنية اذ الحمامات المعروفة فى بلاد الاسلام وبلاد النصارى لا يسهل منها الا القليل الثاني

أنه يدر البول الا أن فعله في ادرار البول يتأخر بالنسبة الى غيره من المدرات ومن نفعه بالادرار ان البول الذي ينزل بعد شربه ينزل كدرا غير صاف لنزول الاخلاط الرديئة معه وغالب ادراره البول اذا لم يجد حموضة في البدن فيقل الاسهال ويكثر البول الثالث أنه يكثر خروج البخار من البدن وذلك لتقويته النبض فيسهل خروج بخار الجسم الرابع أنه يكثر العرق وقد يكثر الريق أيضاً وكثرة العرق والريق يشيء به تكون عند عدم الاسهال وكثرة هذا في الحمام العريان لكثرة تسخينه الخامس أنه يفسد الحموضة التي في البدن فينفع من كل ضرر ناشيء عن تلك الحموضة لان الحموضة التي في المعدة والمصارين تنشأ عنها أمراض كثيرة بل هي سبب غالب أمراض أهل تونس مثل مطلق السودا والسودا المراقية واحتباس الطمث وخفقان القلب والخفقان الحادث في البطن الذي تقول العوام إنه مجفة وغالبه من سدد عروق البطن وهذه الحموضة تفسد طبخ المعدة الطعام وتنفخ المعدة وتفسد الجشا وتثقل البطن وتحدث رياحا معكوسة يعسر خروجها وهو الداء المعبر عنه بالقولنج السادس أنه يشد جميع رخو المعدة وعضلات البدن

كله بحيث يضم أجزاءها بعضها الى بعض ولا يترك بين تلك
الأجزاء فضاء وهذا بسبب اشتمال هذا الماء على العنصر الترابي
لان الترابية تجفف الرطوبات السابع أنه ينفع جميع الاجسام
مع اختلاف طبائعها من المبرودين والحارين والرطبين
واليابسين بنفعه للدموى من جهة فتحه لمسام البدن فيكثر
خروج البخار فتقل الحرارة ونفعه للبلغميين من جهة تسخينه
وتجفيفه للرطوبات العارضة وينفع الصفراوى والسوداوى
بترطيبه للجسم لاشتماله على الرطوبة المائية فبهذا ظهر ان هذا الماء
ينفع من أمراض كثيرة والفائدة العظمي فى نفعه لجميع أمراض
المعدة التي هى بيت الداء بنص الشارع صلى الله عليه وسلم
وينفع أيضاً من البلغم اللزج الذى يحدث في المعدة فيلتصق
بالجلدة العصبية التي هي داخل المعدة فيمنع خروج الرطوبات
المغذية للبدن ويمنعها من الطبخ فيخرج الطعام نيا ويحدث
الجشا والتهوع ويقلل شهوة الطعام فبهذا يفسد الكيلوس
فيفسد بفساده الدم فيفسد البدن كله وبشرب ماء هذا
الحمام يقلع هذا البلغم ويخرجه مع الغائط أو البول وينفع
أيضا بترطيبه للمصارين بخلاف غيره من المسهلات

فانه بعد الاسهال يقع به جفاف فيعقل البطن واما هذا الماء فبعد الاسهال به تبقي البطن لينة فلهذا ينفع نفعاً كبيراً للسوداويين خصوصا السودا المراقية التى تحدث الرياح المكوسة والقوانج ويسهل الاخلاط الثلاثة البلغم والسودا والصفرا ويخرجها من عقد المصارين ويصل الى مالا يصل اليه غيره من العروق الدقاق الدمويه والمائية التى أثبتها المتأخرون من الأطباء الثامن أنه ينفع من الاسهال القديم الذى لاينفع فيه غيره .. قال صاحب هذه الرسالة

وقد جربت ذلك كثيراً فيمن لم ينفع فى قطع اسهاله دواء العاشر أنه ينفع من الزحير نفعا بينا ومن بروز المقعدة ومن بروز الرحم للنساء فينفع من هذه الامراض الثلاثة شربا واغتسالا الحادي عشر أنه ينفع من وجع المصارين الناشئ من غلبة الدم لان بكثرة الدم يبطئ في دوره فيصير حارا فيقف فى صعوده الى اعالى البدن فيحصل بذلك الوجع المذكور وقد يصعد بسبب ذلك الى الاعالى من غير مجراه الطبيعي فيحدث نفث الدم وضيق النفس والخفقان وقد يصعد الى الرأس فيقع الغشيان فبشرب هذا الماء قبل حصول

هذه الأمراض يأمن بقدرة الله تعالى من الوقوع فيها واما اذا وقع فيهـا بالفعل فان شرب هذا الماء يخففها الثانى عشر أنه ينفع نفعا بليغا من الحصا والرمل ويمنع الرمل من التحجراذ بكثرة شرب هـذا الماء تغسل الكلا والمثانة وتزول حرارة البول ويمنع انعقاد البلغم فى المثانة وينفع أيضاً من سلس البول لشـده فم المثانة وينفع أيضاً من حرقـة البول والوجع منـه وحصر البول : قال صاحب هذه الرسالة

قدداويت كثيراً من النصارى من حصر البول بسبب بلغم حارفى المثانة بعد مقاساته الشدائد من ذلك أنه كان أحيانا لاينزل منـه البول الابادخال آلة الاختبار فى مجرى البول واستمد به ذلك أكثر من سنة ونصف فشفاه الله عز وجل بشرب ماء الحمام الثالث عشر أنه ينفع من الدمل والجرب والخنازير وعرق النسا وماشا كل هذه الامراض التي تحدث من فساد الدم وغلظـه لانه يروق الدم وينقي المعـدة فيصفو الكيلوس الذي يصير دما فيمنع باذن الله تعالى بقاء فساد الدم الرابع عشر أنه ينفع من الفالج بسبب تقويته للعصب الخامس عشر أنه ينفع العواقر اللاتي يكون عقمهن بسبب كثرة رطوبة

الرحم أو بسبب ارتخاء فم الرحم فلا يمسك التي فيحملن باذن الله تعالى هذا نفعه من جهة الشرب (وأما) نفعه من ظاهر البدن اغتسالا فينفع من الدمل ومن كل نفخ في ظاهر البدن غير الاستسقا ومن ارتخاء العصب والفالج والدمل المزمن والجرب وكل مرض يحدث في ظاهر الجلد ووجع الظهر القديم وسائر أمراض العصب ونفعه للبلغم أكثر وسبب نفعه من هذه الامراض سخانته والترابية التي فيه فيمنع نزول المواد ويقوي العصب (وأما) مضاره شربا فكل سدد اشتد حتى تحجر ماوقع به السدد فهذا الماء لا ينفعه بل يضره لان ما به السدد لتحجره يمنع نفوذ الماء واما قبل التحجر فقد تقدم أنه نافع مفتح للسدد ويضر أيضاً من الماء الحاصل من انفجار بعض العروق المائية التي اثبتها متأخروا الاطباء اما في الرأس أو في الصدر أو البطن وكذلك يضر جميع القروح الباطنة سواء كانت في المعدة أو في المصارين أو في الكبد أو في الرئة ويضر أيضاً صاحب المرض المعروف بأم الصبيان ويضر أيضاً صاحب الشقيقة القديمة وكذلك يضر صاحب ضيق النفس الحاصل له ذلك من تشنج العصب ويضر أيضاً صاحب خفقان

القلب ويضر أيضاً صاحب الاستسقا أي نوع كان الاستسقاء واما اذا قارب الوقوع فيه أو أصابه في أول الأمر فانه ينفعه ويضر أيضا صاحب السل وقروح الرئة ويضر أيضا صاحب الحب الافرنجي اجمع على ذلك مجربوا النصاري كلهم مع ان عامة أهل تونس تعتقد أنه ينفعه ويضر أيضا صاحب المرض المعروف بتونس بمرض التصفية ويضر أيضا من به نفث الدم ويضر شربه أيضا صاحب ديابيطس وهو من يخرج بوله مثل الماء الذي شربه وتسميه العامة صاحب البولة الحلوة والاغتسال بماء هذا الحمام بلا شرب ينفعه نفعا بليغا (واما) مضاره اغتسالا فيضر صاحب النقرس وكل داء مثله في سائر الاعضاء ويضر أيضا صاحب الكزاز وهو من امتنعت اعصابه عن القبض والبسط ويضر أيضاً صاحب الحمرة ويضر أيضا صاحب الحب الافرنجي واما اذا بريء منه بالدواء فانه ينفعه ويشد عصبه ويضر أيضا بعض السوداويين وهو من به ريح ووجع في بطنه واما شربه فقد تقدم أنه ينفعه الا ان اسهاله به بطيء

﴿ الفصل الخامس في كيفية استعماله شربا واغتسالا ﴾

يبدأ قبل ذهابه الحمام بالفصد وهو في الدموى

والبلغمي اءكد وهذا الفصد لأجل أن يسهل بشرب ماء هذا الحمام دوران الدم فيخرق السدد ويدخل أعماق البدن وبعد الفصد بيومين أو ثلاثة يشرب مسهلا لطيفا مثل أوقيتين منا ودرهم راوند في ست أواق ماء أوماء زهر أو نصف أوقية سنا منقي من أعواده ونصف درهم ملح بارود وشيء قليل من حبة حلاوة فيضع هذه الثلاثة في نحو نصف رطل ماء قد سخن ووضع في الارض فيمه وضمه على الارض يضع فيه هذه الاجزاء الثلاثة ويبيته كذلك الى الصباح فيشربه بعد أن يصفيه ويرى ثفله فبعد الفصد والتنقية بما ذكر يذهب الى الحمام وقدر مايشرب من مائه لا يمكن تحديده لاختلافه باختلاف الاشخاص فيشرب القوي أكثر مما يشربه الضعيف وبعض الامراض تحتاج الى طول الزمان وبعضها لاتحتاج واما على سبيل التقريب فيبدأ أولا بشرب رطلين فى الصباح على خلاء المعدة ولا يأكل الا بعد نحو خمس ساعات يشربها فى أربع مرات كل مرة نصف رطل فيتم الرطلين في نحو نصف ساعة الى ساعة وفي اليوم الثانى يشرب ثلاثة أرطال كذلك وفي اليوم الثالث يشرب أربعة

أرطال وفي اليوم الرابع خمسة أرطال وهو النهاية ويستمر على مدة ثلاثة أيام أخر كمال الاسبوع فمجموع الايام التي يشرب فيها خمسة أرطال كل يوم أربعة أيام فبعد تمام الاسبوع يترك شرب الماء يومين فان كان يليق به دخول الحمام والاغتسال فيه دخله في هذين اليومين والا فيستريح فيها من غير شرب ولا دخول فالذى يليق به دخول الحمام صاحب الفالج وارتخاء العصب والقروح الظاهرة غير الحب الافرنجي وصاحب سلس البول وبروز المقعدة وبروز الرحم وعواقر النساء وصاحب وجع الصلب فبعد هذا يبدأ الشرب أسبوعا ثانياً على القانون المذكور في الاسبوع الاول نصاً سواء ويدخل الحمام يومين أو يستريح على ماذكر وأما ثالث أسبوع فيشرب فى اليوم الاول أربعة أرطال وفى الثانى ثلاثة وباقي الاسبوع وهو خمسة أيام يشرب رطلين في كل يوم ولا يدخل الحمام بعدهذا الاسبوع ولو كان المريض يطلب دخوله هذا هوالقانون فى التداوى بماء هذه الحمامات عند جميع أطباء النصارى والذي لا يستطيع شرب الخمسة أرطال المذكورة فى ساعة واحدة فليشرب في الصباح ثلثي

الخمسة أرطال وفي العشاء ثلثها بشرط أن يكون بين شرب العشي وبين أكله السابق في وسط النهار نحو خمسة ساعات وهذا الشرط في كل شرب أي لابد أن يكون بينه وبين الأكل السابق واللاحق نحو خمس ساعات وينبغى أن يقال الأكل في الليل بالنسبة الى أكل النهار والذي مرضه خفيف يمكنه الاكتفاء بالاسبوعين فيبدأ في أولهما برطل ونصف وينتهي الى أربعة أرطال ويشرب في الاسبوع الثانى بطريق التدلي على النسبة المذكورة وبعد الفراغ من الشرب يشرب مسهلا لطيفا من نحو ماشرب قبل البداية أو يستعمل هذه الحبوب وصنعتها أوقية صبرا سقطريا ونصف أوقيـة وشقا خرسانيا ودرهم نطرون تجمع وتحبب ومقدار الاكل منها من نصف درهم الى درهم وطريق الاكل في هـذه الايام التي يشرب فيها ماء هذا الحمام أن لايشبع كثيراً ويتحفظ من أكل الموالح نحو الجبن والقديد وما أشبههما ومن الحوت ومن أكل نحو الحمص والعدس واللوبيا والفول وكل مايولد الريح ومن أكل الحوامض والكوامخ ومن اللبن وسائر الانواع التي تحدث منه الاماء الجبن المعروف بالميسر ويتحفظ من الريح البارد ولا

ينام عقيب شرب ماء الحمام ولا عقيب خروجه منه ولا عقيب الأكل وبعد إكماله شرب الماء يستعمل حركة لتعينه على الاسهال ويتحفظ من كل ما يغيره ويحدث له غضبا أو قلقا أو غيظاً (واعلم) أن غالب نفع هذا الماء من البخار الذى فيه فيجب أن يشرب وهو سخن وان لا ينقل الي محل آخر ولو محكم السد لئلا يقل بخاره فتضعف منفعته ولهذا لو أخذ النطرون والترابية الجيرية وغليا في الماء لم يوجد فيه هذا النفع لانعدام هذا البخار ولا يجوز دخول هذا الحمام الا ان يقدم عليه مسهل أو يقدم شرب مائه على الصفة المشروحة وينبغى لمن يدخل هذا الحمام أن يضيف الى مائه ماء باردا حلوا لتقل حرارته ويتحفظ بعد خروجه من الريح البارد ويتدثر تدثراً متوسطاً ولا يكثر من الغطا وأحسن وقت دخوله بعد ساعة من طلوع الشمس ولا يدخله على جوع ولا علي شبع أو يدخله في العشى بعد نحو خمس ساعات من أكله ويمكث فيه ان كان الحمام متوسط الحرارة نحو ساعة وان كان حارا نحو نصف ساعة فاذا استعمله على القانون المجمع عليه بين متأخري الاطباء يجد دواء نافعاً للامراض المزمنه

لا يقوم مقامه غيره فيشكر الله تعالى علي هذه النعمة الجليلة
انتهت الرسالة بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال معربها تمت لست
خلون من شوال المبارك من شهور سنة احدى وسبعين
واحدى عشر مائة من الهجرة المحمدية على صاحبها أزكى
الصلوات وأتم التحيه

وقد رأينا نبذة لبعض الفضلاء في الكلام على الحمات الطبيعية التونسيه فأحببنا وضعها ذيلا للرسالة السابقة اكمالا للنفع وهي هذه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي خلق الارض بقدرته .. وفجر ينابيعها بحكمته والصلاه والسلام على من تفجرت من قلبه ينابيع الحكم .. صلي الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ وبعد ﴾ فهذه نبذة بهية .. في الكلام على الحمامات الطبيعية التونسية جعلها الله نافعة للطلاب وأجزل بها الاجر والثواب اعلم ان القطر التونسي من أعظم الاقطار المغربية واحسنها سمتا وأجزلها خيرا ومن جملة مزاياها الينابيع المعدنية الموجودة بها الجليلة الفوائد والتى هي منهل لكل صادر وارد .. فمنها حمام الأنف وهو أشهر الحمامات المعدنية التونسية وهى بالجهة القبلية على مسير نصف ساعة بالسكة الحديد من تونس وقد ازدادت شهرتها خصوصا بعد تعمير شاطئها وسفح جبل أبي قرنين بالمنازه والرياضات للاسطياف أيام القيظ فهي في آن واحد مركز مياه حارة وموقف استحمام بحرى وحماماته تسقي من منبعين يسمي

أحدهما عين الباي والآخر عين العريان وحرارة مائه في درجة (٤٩) وكمية الماء المنفجر من المنبعين تبلغ الى (٤٠٠) متر مكعب في اليوم وهذا الحمام أحدثه المرحوم الباي حسين باشا جد سمو امير العصر فهو ملك من أملاك هذا الحفيد السعيد أيده الله تعالى انتقل اليه بطريق الارث الشرعي وهو عبارة عن سرايات مشيدة ومباني فخيمة اقامها ملوك البيت الحسيني خلفا عن سلف سببها المرحوم محمد باي عم الحضرة العلية وفي سنة (١٣١٢) صدر أمر عال في اعطاء منحة مياه حمام العريان الذى هو ثاني المنبعين المشار اليهما الى الشركة العقارية المسماة (تونس وحمام الأنف) التي أقامت مقام البانكة التونسية لتعمير شاطئ حمام الانف فأسست هذه الشركة فيما بين جبل أبي قرنين والشاطئ البحرى حماما ممدنيا على الاسلوب الاورباوى وجعلته لانتفاع العموم بثمن معلوم وله نفع عظيم لعدة أمراض قد أفردت منافعه جامع للنزهة والنفع والتأنس حيث كان على طريق العام الموصل الى الساحل وغيره من أكبر جهات القطر ودرجة حرارة مائه من (٤٨) الى (٤٩) من ترمومتر سانتي غرام الذي هو ميزان للحرارة الذى

صفره من الجليد والمائة درجة هى درجة غليان الماء وكل ليتر منه تزن ألف غرام وعشر غرامات وسبعة سانى غرام ومعتاد الماء المطلق المقطر يزن ألف غرام والغرام هو نوع من مقادير الموازين كل واحد وثلاثين غراما بأوقية وتفصيل الاجزاء التى في هذا الماء من المعادن هو ما يأتى بيانه

سنتي غرام	غرام	في كل ألف غرام من الماء المذكور
	٠٣٨	حامض فحم الحجر
٠٠	٠١٣	حامض الامنزيا
		حامض الحديد قليل
	١	الجبس
١١		ملح ديسود
١١		ملح بوتاس
٧٥	و	كلولور ديسوديوم
٥٠	١	كلولور دكالسيوم
٥٥		كلولور دمانيزيوم
٧		كلولور دبوتاسيوم
٧		اسيد سيليسيك المبلور

وفي كل كيلوا (٣٣٠) سانتى ميتر مربع من الحامض الفحمى وفيه (٣) ميلغرام من بور ومور دمانيزيا واصطلاح هاته الأعداد معلوم فى الحساب وكذلك يوجد فيه

﴿ حمام قربص ﴾

وهو البعيد عن الحمام السابق نحو أربعين ميلا في الجهة الشرقية الجنوبية منه وهو أكثر عيونا وأشد حرارة وله نفع عظيم في كثير من الأمراض العصبية وأمراض المواد الطيرية ومن غريب خواصه أنه اذا وضعت دجاجة في مجرى الماء قرب منبعه نحو بضع دقائق يزول ريشها بتمامه بل ان بعضا من الاهالى يضع قدر الطعام هناك فيطبخ اللحم أحسن طبخ وهكذا غير ان الابيض الدجاج مع شدة تلك الحرارة ومع سهولة طبخ البيض فانه لا ينضج ولو أبقي هناك يوما تاما هكذا يروى عن كثير وأجزائه تقرب من أجزاء ماء حمام الانف . وبه عراقة عند مايدخل اليها المصاب ينزل منه العرق بكثرة علي قدر ما يدوم بها وعند ما يريد الخروج من العراقة يجد نفسه صحيحا مثل ما خرج من جوف أمه . وكذلك ترد اليه من كل قطر أناس كثيرون . وبه السيد صالح مدفون هناك يسمى سيدى

اعماري نفعنا الله به . وكيفية الاستحمام به في الاسبوع الاول
أنه يعوم صبحا ومساء ويكون على قدر ما يطيق الانسان .
وأيضا يشرب على الريق ماء من عين الصبية على قدر الامكان
فهو نافع لنظافة الجوف وهو نظير المسهل والاسبوع الثانى
يستحم في كل يوم مرتين أيضا وكذلك يشرب المطبخ وهو
مجموع من جميع العشب النافعة للبدن وفي الاسبوع الثالث
الراحة للبدن غيرأنه يعوم مثل العادة وأيضا به عين تسمى اقنر
وهي للشراب غاية وبالخصوص بها نافعة المرض ذكر
الانسان الذى به الحصاء فعند ما يشرب منه فيزول ذلك
الحصاء منه . ومياهه المعدنية ذات نفع ثابت فهى اكسير
خصوصا لمعالجة أمراض الخنازير والنقرس والزهري
« الكبير » وشبهه والينابيع التى يستقى منها هذا الحمام أربعة
اثنان منها قليلا الاهمية والاخران وهما عين عمار وتسمى
أيضا العين الكبيرة وتدفع ثلاث ليترات ماء في الثانية
وعين شواء أشد حرارة من تلك وتدفع لترين ماء في الثانية
وهى في درجة (٥٥) من الحرارة فتكون أحر من عين
العريان بحمام الانف بست درجات . هذا ومياه عين شواء

تحتوي على كمية وافرة من (الريزدو) بنسبة احد عشر غراما (ثلث أوقية) في كل ليتر وبالبعد عن قربص بنحو ميلين لجهة الشمال البحري توجد عين معدنية أخرى تسمى عين الفكرون وهي أقوى ماء من كل الينابيع المتقدمة الا أن بعدها وصعوبة مسالكها الوعرة حالت دون الانتفاع بها ولم تتمكن ادارة الاشغال العامة من اصلاح حال حمامات قربص الا بصفة اجمالية بحيث انها لم تنزل الى التلاشي أقرب منه للانتظام فهي عديمة المرافق من مسكن وأثاث وشبهه وفي هذه الايام توفقت الادارة المذكورة للشروع في تذليل مسالكه وتمهيدها لمرور العجلات وأعطت احتكار تلك الحمامات لشركة فرنسوية بلغنا أنها ستبذل جهدها للتنفيع والانتفاع من تلك الحمامات الوحيدة في بابها

﴿حمام جبل الاشكل﴾

وهو يحيط به من جهته الثلاث بحيرة تنجة بقرب مدينة بنزرت وماطر وله نفع عظيم في كثير من الامراض وأجزائه تقرب من أجزاء ماء حمام قربص غير أنه لا يستعمل الا عند بعض البوادي وأهل القرى هناك ولا شهرة له مع أنه كثير

النافع جداً ولو كان به بيوت حتى من الخشب لم يشتهر في العالم غيره لانه ليس مثل الحمامات المذكورين لانه يبرد في أوان الشتاء ويسخن في أوان الصيف . وكذلك يوجد قرب رأس الجبل من وطن بنزرت حمام معدني غير أنه لا يستعمل الا عند بعض اهل البوادى وأهل القري ولا شهرة له مع أنه كثير المنافع وكذلك يوجد في النفيظة مياه معدنية نافعة للشرب والاستحمام وهي مهجورة كغيرها من منافع الثروة والتقدم

﴿ حمام الجديدي ﴾

هذا الحمام المعدني واقع بين زغوان والحمامات يبعد عن هذه البلدة بنحو (٢٥) ميلا وهو يحتوى على منبعين قريبين من بعضهما قوة مياههما أربع ليترات في الثانية الا أنه أشد حرارة من المعدنية المعروفة بالعالة الفرنسية حيث تبلغ حرارة مائه الى (٦٥) درجة وهى حرارة تضاهي بيت الحوض بحمام القعادين بتونس ومعلوم ان هذا الحمام أحر حمامات الحاضرة

﴿ حمام حامة قابس ﴾

يظهر ان اسم الحامة مشتق من هذا الحمام ولعله محرفا عن حامية اشارة لمياههما الحارة وهذا الحمام كان عديم

التقــم قبــل ســنة (١٣١٣) فأعتنت به ادارة الاشــغال العامة فى السنين الاخيرة وأسست به غرفا وفرشا للمستحمين ومياهه تأتيه بقنوات رومانية قديمة مما يدل على أن الرومان حكماة العصور الخالية كانوا انتصروا بها أيام تعميرهم لهاته البلاد

﴿ حمام مصيادة ﴾

هذا الحمام واقع بباجه وقد كان الانتفاع به قاصراً على الاهالى وحدهم ثم انه فى سنة (١٣٠٧) وقع الاعتناء بتحسينه وبناء حوض الاستحمام به على القواعد الطبية الحديثة وصار من ذلك الوقت فى تصرف المجلس البلدى بالمكان

﴿ حمام الترميل ﴾

هذا الحمام المعدنى مشهور بالجريد وهو واقع غربى قفصة بلصق صور قصبتها وبناؤه رومانى ينزل اليه بدرج عتيقه من نوع بنائه وبداخله غرفات للاستحمام مقامة على أقواس تظلها قباب رومية الشكل يساوى بعضها بعضاً لا تزيد مساحتها عن المتر المربع وينتهى المدخل تجاه الداخل بيت كبير للعموم وبوسط جمها حياض صغيرة يفور منها الماء السخن حتى يطفو على سطح الارض فيتجمع مع بعضه وينحدر من هنالك

مع قناة لسقي الاجنة وماء هذا الحمام حارة حرارة لطيفة وله عذوبة تامة عند ما يأخذ حقه في التبريد ويحصل منه شاهية الأكل وسرعة الهضم بشهادة ثقات الناس كما أنه يحدث انحرافاً قويا في البدن في بادئ الامر ثم يؤول بالنفع الجزيل على صاحبه ويلزم كيفية خاصة لتبريد هذا الماء اذا قصد شربه فيعلق في القرب بعيدا عن الهوى الحار نحو يوم ويأثران بمائه كمية حسنة من حامض المنيزي يؤيد ذلك تأثيراته الفعاله المشار اليها أعلاه ويعيش في هذا الماء نوع من الحيتان لا يتجاوز طوله الاصبع مختلف الالوان ما بين أخضر ورملي وغيرهما كما يوجد به أيضاً حنش الماء المعروف وهذا الحمام تتقاطر عليه أفواج الرجال والنساء من جهات الجريد وما والاها من البوادي ولكل من الرجال والنساء وقت مخصوص ومياهه نافعة لبعض الأمراض وعلى الاخص الدمل والعناية جارية في ضبط امور هذا الحمام في الاوقات الحالية

تمت الرسالة السنية في بيان الحمامات التونسية

والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضل على هذه الكونات بنعمة الوجود وجعل الماء قواما لكل شيء واساسا لكل موجود • والصلاة والسلام على من أنزل عليه وجعلنا من الماء كل شيء حي • وعلى آله وصحبه والذين بذلوا نفوسهم في تبيين الرشد من الغي

﴿ وبعد ﴾ فهذه نبذة لطيفة في الكلام على المياه المعدنية والمعالجة بها في الأمراض الظاهرية والباطنية اقتبستها مما حرره بعض أطباء العصر في هذا الموضوع • سالكا فيها نهج الايجاز تسهيلا لنوال مقاصد هذا المشروع والله الموفق والمسؤل ان يجعلها منهلا للفهم وحرية بالقبول

﴿ كلام كلي في المياه المعدنية الطبيعية ﴾

المياه المعدنية الطبيعية عبارة عن سوائل مختلفة الطبيعة والتركيب والحرارة نابعة من ينابيع طبيعية منتشرة على سطح الكرة وهي الآن من أهم الوسائط العلاجية في معالجة

الامراض المزمنة ويقصد باستعمالها أمران أولهما ادخال كمية متفاوتة من جواهر دوائية في البنية

ثانيهما احداث تنويع مخصوص في بعض الاعضاء اما بكيفية لا واسطية أو واسطية فالغرض الاول يتم باستعمال مياه الينابيع الطبيعية من الباطن والغرض الثاني يتم باستعمالها اما على صفة الاستحمام أو التشلشل واما استعمالها على هيئة الغازات والابخرة فانه يقصد به اتمام الغرضين السابقين في آن واحد

﴿في ترتيب المياه المعدنية﴾

الاجود في ترتيب المياه المعدنية اعتبار تركيبها الكيماوى لا درجة حرارتها ولا تأثيرها الطبي وعلى مقتضى ذلك تنقسم جميع المياه المعدنية الى خمس رتب تبعا للمعلم دورند فردل

﴿الرتبة الأولى المياه الكبريتية وهي على ثلاثة أقسام﴾

القسم الاول المياه المعدنية الصودية

القسم الثاني المياه المعدنية الكلسية أي الجيرية

القسم الثالث المياه المحتوية على الايدروجين المكبرت كمياه حلوان

﴿ الرتبة الثانية المياه الكلورورية وهي ثلاثة أقسام أيضا ﴾

القسم الاول المياه الكلورورية الصودية

القسم الثاني المياه الكلورورية الصودية الفرق كربوناتية

القسم الثالث المياه الكلورورية الصودية الكبريتية

﴿ الرتبة الثالثة المياه البيكربوناتية وهي ثلاثة أقسام أيضا ﴾

القسم الاول المياه البيكربوناتية الصودية

القسم الثاني المياه البيكربوناتية الكلسية

القسم الثالث المياه المختلطة

﴿ الرتبة الرابعة المياه الكبريتاتية وهي أربعة أقسام ﴾

القسم الاول المياه الكبريتاتية الصودية

القسم الثاني المياه الكبريتاتية الكلسية

القسم الثالث المياه الكبريتاتية المانيزية

القسم الرابع المياه الكبريتاتية المختلطة

﴿ الرتبة الخامسة المياه الحديدية وهي ثلاثة أقسام ﴾

القسم الاول المياه الحديدية البيكربوناتية

القسم الثاني المياه الحديدية الكبريتاتية

القسم الثالث المياه الحديدية الماغنيسية

وأما المياه المحتوية على اليود والبروم والزرنيخ فلم نجعلها رتبة مخصوصة لانها تدخل في الرتب السابقة وسنذكر منها ما كان محتويا على بعض تلك الجواهر الدوائية ان شاء الله تعالى

في الاستعمال الطبي للمياه المعدنية
وخواصها العمومية

بعد ان ذكرنا على وجه الاختصار رتب المياه المعدنية المرتبة على حسب تركيبها الكيماوي ولاسيما العنصر المتسلطن في كل منها نشرع الآن في ذكر كليات عمومية على استعمالها الطبي وكيفية تأثيرها فنقول

أما استعمالها الطبي فانها تستعمل على وجه العموم في الأمراض المزمنة والاحوال البنيية الدياتيزية فان كثيرا من هذه الأمراض والاحوال لا تتنوع ولا تحسن بالمعالجة الدوائية ويحصل فيه ولا بد تحسين واضح بل وشفاء تام بالمعالجة بهذه المياه بحيث يعتبر استعمالها الآن من الوسائط النافعة الضرورية في تلك الامراض ونحوها مما ذكرناه في الاحوال البنيية الدياتيزية سواء كانت وراثية أصلية أم عارضية كالدياتيز الخنازيرية والزهرية والدرنية والروماتيزمية والطفحية

الجلدية وغير ذلك والمعالجة بالمياه المعدنيه يراد منها أمور ثلاثة وهي

أوّلا الحصول على منفعة الماء على صفة جوهر دوائي

ثانيا استعمال الطرق والادوات المتنوعه التي تنوع صفة استعمال الماء

ثالثا الحصول على الفائدة الناتجة عن الشروط الصحية التي يحصل عليها المرضى في الحمامات

وحينئذ فالامور المؤسس عليها استعمال المياه المعدنية ثلاثة اما دوائية أو طرق علاجية مائية متنوعة أو وسائط صحية عمومية

وحينئذ فقد أخطأ من ظن أن تأثير المياه المعدنية ومنفعتها مبني على تركيبها الكيماوي فقط فاننا بالتأكيد لو استعملنا أي ماء معدني صناعي محتو على عين الجواهر الكيماوية المعدنية لما تحصلنا على فائدة ما من التي نحصل عليها عند استعمال أي ماء من المياه المعدنية الطبيعية

والجواهر الدوائي المتحصل عليه بالمياه المعدنية يختلف بحسب تركيبها فتارة يكون واضح الصفات كالمياه الكبريتية

والكلورورية والبي كربوناتية الصودية القوية والحديدية وتارة لا يكون واضح الصفات كالمياه المعدنية الضعيفه والكبريتاتيه فان خواصها تكون أحيانا عبارة عن تأثير الماء وحده أو تأثير درجة حرارته وهو الغالب وما ذكرناه من التأثير الدوائى تحصل عليه اما باستعمال هذه المياه من الباطن شربا أو من الظاهر بالاستحمام فقط

وأما الطرق العلاجية المتنوعة لاستعمال المياه المعدنية كالاستحمام والتشاشل والرزز المتنوع للاتجاه والقوة والتبخير والاستنشاق والانغماس ونحو ذلك فالقصد منها تنويع طرق استعمال تلك المياه وبذا يتنوع تأثيرها في الجسم أو ازدياد فعلها والغاية من ذلك اما اتمام بعض الدلالات العلاجية أو تعويض فعل المياه المعدنية التي تكون بطبيعتها ذات تأثير ضعيف

وبالجملة فالمياه المعدنية لاتعتبر تامة الا متى اصطحبت بشروط صحيه جيدة اذ بذلك يجد المريض أوساطا صحية وعوائد مختلفة بالنسبة لما كان عليه قبل عند اضطراب صحته والمعالجة بالمياه المعدنيةالطبيعية المشتملة على ماذكرناه

يكون تأثيرها في البنية اما منوّعا أو مقويا أو معوّضا أو محللا أو مطلقا

فمثلا اذا رأينا أنه باستعمال المياه الكلورورية الصودية كمياه بوربول أو كرايت سناخ حصل تنويع واضح في بنية خنازيرية وانطفاء ظواهر هذا الداء واحداث تغيير عظيم لحالة البنية جاز أن يقال ان تأثير تلك المياه منوّع

واذا رأينا أنه باستعمال المياه الكبريتية في لوشون أو كوترية أو نحوها انطفاء ظواهر الطفح الجلدي والغشاء المخاطي المتعلق بسوء القنية الطفحي الهربسي أو زوال النقرس الواضح أو انطفائه تقريبا باستعمال مياه ويشي مثلا جاز القول أيضا بان تأثير تلك المياه منوّع

وأما التأثير المقوي للمعالجة بالمياه المعدنية فكثير الوضوح أيضا عند استعمال المياه المعدنية القوية كالمياه البي كربوناتية الصودية والكلورورية الصودية لا سيما ان كانت مشتملة على الحديد بل وكذا المياه الكبريتية الفاترة فتى رأينا حصول تقوية البنية وزوال التلوّن الانيماوي ورجوع القوى للمريض باستعمال تلك المياه جاز القول بان لها تأثيرا مقويا

وأما التأثير المعوض فواضح في كثير من أحوال المعالجة بتلك المياه كالمعالجة الاعتيادية لكثير من الالتهابات والرمد والالتهابات النزلية والجلدية والاصابات المعوية فمثلا متى رأينا من استعمال مياه أبون أو كوترية أو انجهين في الالتهابات الشعبية المزمنة تنويعا في حالة الغشاء المخاطي جاز القول بأن التأثير معوض وكذا متى رأينا من المعالجة بمياه لوشوف أو شين سناخ في الاوقات الاجزئماوية أو من استعمال مياه هومبرغ أووديسبادن أو نيدر برونغ أو كرلسباد أو ويشي تنوعا في حالة الديسبسيا والاسهال وغيرهما ساغ القول بأن تلك المياه لها تأثير معوض في الغشاء والمخاطي

وأما التأثير العلاجي الحال فصفاته بسيطة ولو أن كيفية حصوله غير واضحة بالكلية فمثلا متى رأينا زوال احتقان العقد البطنية وزوال انتفاخها باستعمال مياه ويشي مثلا أو كرلسباد أو كيسينجن وزوال انتفاخ العقد الليمفاوية الخنازيرية باستعمال مياه بوربون أوسلين أو كريت سناخ جاز القول بأن لتلك المياه تأثيرا علاجيا حالا

وبالجملة فلهذه المياه تأثير ملطف على المجموع العصبي

وليس كما يتوهم من اسمه أنه واضح التوجيه وهذا التأثير خاص بالمياه المعدنية غير الواضحة في العلاج كالمياه الكبريتية أو الفوق كربونانيه الكلسية أو المختلطة كمياه أوساوا نقوس وفو نقود وبجيرد وبجور أو المياه القليلة المعدنية كمياه نيريس وايكس بالسبوا وغيرها

وهذه الصفات المختلفة للمعالجة بالمياه المعدنية التي أفردناها بالذكر لسهولة معرفتها تجد بكثرة مع بعضها فكثيرا مايكون التأثير العلاجي بالمياه المعدنية معوضا ومنوعا في آن واحد في كثير من الأمراض الجلدية ومعالجة السل الرئوى تحتاج ولا بد لتأثير علاجي متنوع فيكون منوعا ومقويا معا حتى به تتنوع حالة البنية ومعوضا فقط لانطفاء الحالة النزلية ومحللا لأجل ازالة احتقان المنسوج الرئوى ومياه ويشى تكون محللة ومنوعة في آن واحد في معالجة النقرس مثلا ومقوية فقط في معالجة الكاشكسيا الآجامية

فهذا هو التصور الذى ينبغى علينا الوثوق به في المعالجة بتلك المياه فيكون تأثيرها العلاجي اما منفرداً أو متعددا وهو واضح في عموميات تأثيرها وخصوصياته

﴿ نوعية المياه المعدنية ﴾

ينبغى قبل التكلم على تأثير المياه المعدنية النوعي بيان معنى لفظ النوع فنقول يطلق هذا اللفظ على أي استعمال خاص سواء كان لاحد الأدوية أو المعالجات الدوائية أو بالمياه المعدنية

فمثلا نوعية تأثير سلفات الكينين هو كونه مضاد الحميات ونوعية تأثير الافيون كونه مخدراً ونوعية تأثير يودور البوتاسيوم كونه محللا وتأثير الديجتالا النوعي يكون على القلب فتبطئ حركاته وتقويها ونوعية الزئبق كونه مضاد السم الزهري ونحو ذلك لكن هذه الجواهر تستعمل أيضا في غير ما ذكر وعين ذلك يقال بالنسبة للمياه المعدنيـة فكثير منها يستعمل نوعيا بحسب تركيبه في بعض الأحوال ومع ذلك يستعمل في الأحوال غير النوعيه فمثلا مياه أمس الجتمع بها خواص المياه الي كربوناتية الصودية لها استعمال نوعي في الآفات النزليه للجهاز التنفسي واستعمالات أخرى غير نوعيه وهلم جرا ومثل ذلك يقال بالنسبة لباقي المياه المعدنية سواء كانت كبريتورية أو كلورورية صودية أو حديدية او نحو

ذلك وبالجملة فالتأثير النوعي لجميع المياه المعدنية يكون أكثر وضوحا كلما كان الاصل المعدني الرئس متسلطنا فيها

ولننبه على انه تسلطن القواعد الصودية من الشروط الضرورية فى وضوح التأثير النوعي للمياه المعدنية مهما كانت رتبتها بدون استثناء حتى فى المياه الكبريتورية ولو كان العنصر الكبريتي كافيا في احداث تأثيرها النوعي والمياه التي كربوناتية والكبريتاتية يتناقص تأثيرها النوعي كلما تناقصت القواعد الصودية منها أو حل محلها القواعد الكلسيه وأما القواعد المانيزية فليس لها الا تأثير علاجي قليل الوضوح وعلى حسب ذلك يميز لجميع المياه المعدنية ثلاث كيفيات من الاستعمال

احداها الاستعمال النوعي الواصف لكل رتبة من المياه على حدتها ثانيها الاستعمال المشترك بين كل رتبه من المياه وغيرها.

ثالثها الاستعمال الثانوي المتعلق بشروط ثانوية ومرتبط أيضا بتركيبها الاولى

﴿ فالمياه الكبريتيه أو الكبريتورية المعدنيه ﴾

استعمالها النوعي في سوء القنية الطفحى الاجزماوى

والهربسى والالتهابات النزلية للمسالك الهوائية

واستعمالها المشترك في الحالة الالينفاوية والروماتيزم والخلوروز والداء الزاهري والخنازيري

واستعمالها الثانوى فى الأمراض الجرحية والالتهابات الرحمية المزمنة والالتهابات النزلية للمسالك البولية والديسبسيا

فأما الاستعمال النوعي لهذه الرتبة من المياه فمرتبط ولابد بخواصها الكبريتية فان تلك المياه لكونها كبريتية تستعمل فى الدياتيز الطفحي والالتهابات النزلية للمسالك الهوائية ولا نعنى بالدياتيز الطفحي هنا الامراض الجلدية عموما لان كثيرا منها لا تستعمل فيه هذه المياه بل نعني به نوعا خاصا من الطفحات الجالدية الاجزنتياوية والهربسية وأما الالتهابات النزلية في المسالك الهوائية فيوجد بينها وبين تأثير العنصر الكبريتي ارتباط تام وتأثير نوعي بحيث كثيرا مايهتم في عزل هذا العنصر الاصلى من المياه الكبريتية على حدته واستعماله مباشرة على سطح الاغشية المريضة نحو الرزز

وأما الاستعمال المشترك فمختلف جدا لان المياه الكبريتيه

لا تستعمل على حالة نوعية في الاحوال الليمفاوية والروماتيزم والخلوروز والداء الزهرى والخنازيرى بل تستعمل فيها بسبب ارتفاع درجة حرارتها وتنبيهها الخاص الذى تحدثه على سطح الجلد وشروطها الصحية الخاصة والاجهزة والأدوات المستعملة بها ولذا كانت تستعمل في هذه الاحوال ففي الحقيقة وان كان تأثير المياه الكبريتية كما ذكرناه في سوء القنيه الطفحي أو الالتهابات النزلية للمسالك الهوائية نوعيا تستعمل من جهة أخرى كغيرها من المياه المعدنية ذات الحرارة المرتفعة في الروماتيزم وفى أحوال البنية الليمفاوية مع غالب المياه المعدنية ولو الضعيفه وفى أحوال الخلوروز مع جميع المياه المشتملة علي الحديد أو المقوية لفعل الهضم وانما تميز عنها بتأثيرها الخاص الشفائي في الأمراض الأجزيماوية والهربسية للجلد وكذا تستعمل في الداء الزهرى مع باقي المياه المعدنية التي بارتفاع حرارتها وخواصها المنبهة تؤثر تأثيراً قويا على سطح الجلد

ثم ان الاستعمال النوعى للمياه الكبريتية وان كان يحتاج ولا بد لوجود العنصر الاصلي فيها وهو الكبريت وكان

استعمالها المشترك كذلك مبنيا على وجوده أيضا لكن استعمالها التابعى لايلزم فيه وجود هـذا العنصر وعلى الخصوص يقال ذلك بالنسبة للآفات الرحمية والالتهابات النزلية للمسالك البوليـه فانها تكون على العموم أكثر فائدة كلما قل العنصر الكبريتى فيها أو فقد بالكلية وأما بالنسبة للآفات الجرحية فاستعمال المياه الكبريتية فيها كاستعمال باقي المياه المعدنيه الفاترة وكذا الديسبسيا فليس لها منفعة واسطية فيها فان هذا الداء وان تحسن جداً باستعمال تلك المياه عند الاشخاص المصابة بأمراض تستدعى استعمالا نوعيا الا أنه يندر أن يكون لها منفعة أولية فيها

﴿ في استعمال المياه الكلورورية الصودية ﴾

الاستعمال النوعى في داء الخنازير والحالة الليمفاوية

الاستعمال المشترك في الروماتيزم والشلل والاصابات الجرحيه والبواسير والامتلاء الدموى البطنى

الاستعمال الثانوي أو التابعي في الأمراض الجلدية والبوخندرايا والدواء الزهرى والديسبسيا

فأما الاستعمال العلاجي النوعى للمياه الكلورورية

السودية فيكون في داء الخنازير والحالة الليمفاوية وهذا ولا بد أمر مقطوع به في المعالجات بالمياه المذكورة

وبالنسبة لاستعمالها المشترك فيعالج بها الروماتيزم لكن تأثيرها هنا بالنسبة لارتفاع درجة حرارتها لاغير وفي أحوال الشلل السكتي لكن منفعتها فيه قليلة ومع ذلك فان هذا المرض يحسن باستعمالها أكثر من غيرها وفي الاصابات الجرحية وهناك تشترك منفعتها مع المياه الكبريتية بحيث يتعسر الفرق بين نتيجتهما وفي ماتسميه أطباء الماَنيا بالامتلاء الدموي البطني ويعرف عند غيرهم بالبواسير تكون منفعة تلك المياه عظيمة جداً بحيث يجوز أن تكون نوعية في هذا المرض وذلك لشدة تأثيرها الفسيولوجي علي الدورة البطنية ووضوحه جداً

وبالنسبة للمعالجة الثانوية نرى نجاح هذه المياه في بعض أحوال الأمراض الجلدية لاسيما غير الخنازيرية التي يؤثر فيها أغلب المياه المعدنيه وفي اليوخندريا المرتبطة ارتباطا قويا أحيانا بظواهر عوق الدورة الدموية البطنية وفي الداء الزهري وذلك بسبب شدة تأثيرها على الجلد لكن

تأثيرها هنا أقل من المياه الكبريتية وفى الديسبيسيا

ولا سيما ما كان من هذه المياه غازيا وقليل المعدنية

﴿ المياه البيكربونانية ﴾

الاستعمال النوعى تستعمل فى الحصوات البولية أو الرمل البولى والنقرس وأمراض الكبد واحتقان الاعضاء الحشوية البطنية

الاستعمال المشترك تستعمل في الديسبيسيا والدبايطس والالتهاب النزلى للمسالك البولية

الاستعمال الثانوى في الرماتيزم والالتهابات الرحمية المزمنة وأمراض الجلد

فأما الاستعمال النوعى لتلك المياه فى الرمل والحصيات البوليـة فهو من أوضح الاستعمالات لتلك المياه فى أحوال الدياتيز البولية لكن كلما قلت القواعد الصودية فيها كلما ضعف تأثيرها النوعى

واما بالنسبة للارتباط الفسيولوجي بين المياه الفوق كربونانيـة الصودية واضطراب وظائف الجهاز الكبدي وغيرها من الاحتقانات البطنية فواضح جدا بسبب تأثيرها

المحلل على هذه الاعضاء بحيث يمكن عد استعمالها هنا نوعيا

وأما الديسبيسيا فهو وان كان استعمال المياه الفوق كربوناتية الصودية فيها كثيراً جداً الا أن استعمال عدد عظيم من المياه المعدنية المختلفة قد يكون ناجحا في معالجتها أيضاً بحيث لا يكون استعمالها فيه نوعيا وعين ذلك يقال بالنسبة للديابيطس والالتهابات النزلية للمسالك البولية فان القوة المؤثرة لتلك المياه في الديابيطس قاصرة جداً واستعمالها في الالتهابات النزلية للمسالك البولية تشترك فيه مع غيرها من المياه ولو الضعيفة المعدنية بحيث يعتبر تأثيرها جيداً جداً لكنه غير نوعي

وأما استعمال تلك المياه في الروماتيزم والالتهاب الرحمي النزلي وأمراض الجلد فيعتبر ولا بد ثانويا فان تلك المياه لا تثمر فيها الا في أحوال مخصوصة معينة

وأما المياه البيكربوناتيه المختلطه والكلسيه فتأثيرها ضعيف بالنسبه للسابقه ولذا تفضل عنها في الاحوال التي يخشى فيها من قوة تأثير الفعل العلاجي فمثال ذلك مياه بوج وسنت الباك بالنسبة لمياه ويشي فان تلك المياه تستعمل في معالجة الآلام

العصبيه المعدية المؤلمه ولا ينبغى استعمال الاخيرة فيها ومع ذلك فمن الجائز ان ينسب لتلك المياه تأثير نوعى حقيقى ناتج عن كونها ذات خواص مهضمه وذات صفات غازية

﴿ فى استعمال المياه الكبريتاتية ﴾

استعمال هذه المياه بالنسبه للمعالجة بالمياه المعدنيه قاصر جداً سواء كانت كبريتاتيه صودية أو كبريتاتيه مغنيسيه

فالاولى تستعمل على العموم كالمياه البيكربوناتيه الصودية

والثانيه ليس لها استعمال علاجى خاص بل تستعمل على صفه أودية مسهلة وأما الكبريتاتية المختلطه والكلسيه فلا تستعمل استعمالا نوعيا الا نادرا فانها مياه عذبة ملطفه وتستعمل فى الاحوال التي لا تسمح فيها قابليه تنبيه المجموع العصبي الا باستعمال مياه ملطفة ولذا تستعمل بالخصوص في الآفات المصحوبة بثوران عصبي مرضى ومجالسها أجهزة سريعه التأثير كامراض الجهاز الرحمى والالتهابات النزليه فى المسالك البوليه والأمراض العصبيه المتنوعة والرماتيزم العصبي وما كان منها حارا يجوز استعماله فى الرماتيزم العضلى والمفصلى وعين ذلك يقال في استعمال المياه الضعيفه أى من كل رتبه

قليلة المعدنية وتأثيرها يكون متعلقا غالبا بدرجة حرارتها وتنويع الأجهزة العلاجية المستعملة بها لا بالنظر لمعدنيتها

واما المياه الحديدية فاستعمالها النوعي في أحوال الانيميا والخلوروز ويندر استعمالها في غير ذلك من باقي الاحوال واستعمالها فيما ذكر نوعي ولا بدّ وكلما كثر مقدار الحديد فيها كلما كثر نفعها سيما ان كانت غازية وسهل تحمل المعدة لها

فهذا هو الاستعمال النوعي للمياه المعدنية على اختلاف رتبها وطبقا للنتايج العلمية والتجارب وان حصل في بعضها تنويع واستعمالات أخرى مستجدة فلا يخرجها ذلك عن موضوعها في دلالات استعمال المياه المعدنية وعدم استعمالها

المعالجة لا تكون على حالة علمية الا اذا كانت مؤسسة على دلالات فان مجرد التجربة المقولة من الجايز ان لا تخلو عن الفائدة لكن المعالجة الحقيقية العلمية هي المقطوع بها لعلم الطب وهي المعالجة المؤسسة على دلالات فان الاطباء النطاسيين والمحنكين بالتجارب وان اختلفوا في انتخاب الوسائط المستعملة في كل حالة راهنة لا بد وان يجتمعوا على الدلالات العلاجية فان هناك طرقا عديدة لاتمام دلالة علاجية لكن

لا يوجد الانوع دلالة واحدة فى معالجة أي مرض

ودلالات المعالجة بالمياه المعدنية لم تتضح الى الآن الا بكيفية غير تامة وعلى حسب اراء مختلفة قاصرة ولذا ان تصوّرات الاطباء في هذه المعالجة يكاد لا يتجاوز درجة المعالجة التجريبية فتارة يعتقدون فيها كل الاعتقاد مع المبالغة في نفعها وتارة يبالغون في انحطاطها وقلة جدواها

ويتيسر لنا الآن بيان ذلك أكثر مما كان عليه الاقدمون وان لم يمكننا ذلك بكيفية قطعية مطلقا لا على العموم ولا الخصوص ولكن يمكننا ذكر اعتبارات عمومية في هذا الموضوع مؤسسة على تجارب كافية يرتكن اليها في أجزاء المعالجة بالمياه المعدنية التى هى احدى الوسائط العلاجية المهمة في عصرنا هذا

ومن المعلوم أن تنوع الدلالات العلاجية في الامراض متنوّع جدّا فبعضها يستنتج من المريض نفسه امامن السن أو من التوارث أو البنية أو الاعتيادات وبعضها من المرض نفسه امامن مدته أو مجلسه أو امتداده ولاسيما من أسبابه وبعضها من الدواء نفسه فمن ذلك تنشأ اتحادات عديدة تصير

معرفة الدلالات العلاجية فى الامراض أهم الامور وأرقاها درجة وأصعبها في الطلب العملى

ثم ان الصفة الرئيسة للدلالات العلاجية التي تتم بواسطة المياه المعدنية هى كونها عمومية وبها تعالج الأحوال البنيية العمومية وسوء القنية وليس المراد ان المياه المعدنية لا يجوز استعمالها لاتمام دلالات جزئية موضعية فان الذى يحصل به على الكثير يحصل به على القليل من باب أولى بل المراد بذلك ان الدلالات الموضعية يجوز اتمامها على العموم باستعمال وسائط دوائية موضعية أسهل وأبسط من استعمال المياه المعدنية فانه عند المعالجة بالمياه المعدنية لحالة بنية عمومية يكون ذلك هو التطبيب بالمياه المعدنية فهو نوعية تأثيرها العلاجي فنقصد باستعمالها مالا يمكن الحصول عليه بطرق علاجية أخري فان قيل لاى شيء يتحصل بالمياه المعدنية على هذه الفائدة العظمى وبها يمكن تنويع البنية تماما بحيث تكوّن معالجة معوّضة أو منوّعة مقوية بكيفية واضحة

فالجواب ان ذلك يتحصل عليه من طبيعة تلك المياه وتركيبها فانها تؤثر على ظواهر التغذية تماما وتحدث فيها

تنوعات عديدة وكذا من اختلاف طرق استعمالها بحسب الصناعة بحيث تكون المعالجة بها دوائية ومائية معدنية في آن واحد وكذا يتحصل على ذلك من الاحوال الصحية العمومية للبقاع النابعة فيها تلك المياه المعدنية والتنقل والرياضة ونحو ذلك من الامور الصحية العمومية الضرورية للمعالجة بالينابيع الطبيعية

وان أردنا حصر جميع ماذكر في المعالجة بالمياه المعدنية وجدنا انها لا تخرج عن أربع درجات مبتدأة من المعالجة العامة الى المعالجة الموضعية

فابتدا تستعمل المياه المعدنية في ينابيعها الطبيعية على حالة تركيبها الاصلي مع قوة جميع عناصرها

ثم تستعمل على صفة مياه منقولة مجرده عن جزء من خواصها الاصلية وعناصرها الطبعية لكنها لم تزل حافظة لجزء عظيم منها لا تجرد عنه ثم تستعمل على صفة مياه صناعية ومهما كانت جودة تركيبها فلا تصل الى المياه المعدنية ولو المنقولة

وبالجملة يستعمل العنصر المتسلطن في احد هذه المياه

كالحديد والكبريت وكلورور الصوديوم وفوق كربونات الصودا أو نحو ذلك ومهما كان هذا العنصر المتسلطن فلا تبلغ قوته درجة الماء الاصلي ولو كان هو المتسلطن فيه واعتبار هذا العنصر الاصلي وان كان له دخل في الدلالة العلاجية المراد اتمامها لكن في معظم الاحوال لاتقتصر الدلالات العلاجية على ذلك بالنسبة لقوته واستعماله ومعنى ذلك ان معظم المياه المعدنية ليس لهافقط قوة علاجية أعظم من قوة العنصر المتسلطن فيها والواصف لها بل لها أيضاً دلالات علاجية أخرى يتجرد منها هذا العنصر بانفراده وبعبارة أخرى الماء المعدني يعتبر دواء علاجيا وحيدا بحيازته لجميع عناصره الطبيعية وحينئذ فالمياه المعدنية تكون أدوية نوعية متميزة عن غيرها بكثرة تعداد العناصر الداخلة في تركيبها بخلاف الجواهر الدوائية التي يجتهد في تعاطيها وانفرادها في التأثير فان تلك المياه يكثر فعلها بكثرة تركيبها ففي الحقيقة ينتج عن كثرة تعداد وسائط فعلها دواء نوعي عمومي أي مؤثر على الجسم بتمامه ومنوع لوظائفه المختلفة حتى علي ظواهر التغذية بتمامها

فعند معالجة مرض مزمن مثلا من الأمراض التي
تعالج بالمياه المعدنية الحارة يوجد ولا بد أمران وهما
أولا نفس المرض المزمن سواء كان على شكل عضوي
أو وظيفي مصيبا لاحد الاعضاء أو الاجهزة
ثانيا الحالة البنيية العامة المرتبطة بحالة المرض نفسه
الشاملة للسن والجنس ونوع المعيشة والوراثة والاسباب ونحو
ذلك يعني حالة البنية العامة أي سوء القنية فحينئذ نوع المعالجة
ولا بد إما أن يوجه نحو المرض المزمن الموضعي أو الحالة البنيية
فلو أطلعنا على أحد الكتب الخاصة بالمياه المعدنية لوجدنا
ان الروماتيزم مثلا يعالج بأغلب أنواع المياه المعدنية مادامت
حارة مهما اختلف تركيبها وطبيعتها ودرجة معدنيتها
فتعدد المعالجة هنا ينتج عنه التغيب في جودة تأثير
الوسائط العلاجية المختلفة نوعا فانه يظهر بعيداً عن العقل ان
هذه الوسائط الدوائية المختلفة الموجودة في المياه المعدنية الحارة
يمكنها على اختلافها اتمام دلالة علاجية واحدة والشك في
هذا مقبول ولكن لو تأملنا لوجدنا ان الروماتيزم ينبوع
دلالات علاجية مختلفة مغايرة لبعضها فان قيل مثلا ان احد

المياه المعدنية ناجح في الروماتيزم لم يكن في ذلك كبير فائدة فان رأس المسئلة هي معرفة الشروط التي يمكن استعماله فيها مع النجاح في الروماتيزم

فان هذا المرض كما سيأتي يكون تارة ثابتا وتارة متنقلا وتارة يعقبه آثار عضوية وتارة لا وتارة يوجد في شخص لينفاوي أو خنازيرى أو مصاب بامراض عصبية أو ديسبيسية أو سوء قنية ونحو ذلك وبهذا يتضح اختلاف المعالجة وكون المياه المعدنية الحارة لها دلالات مختلفة خاصة بالالات مختلفة خاصة بالاحوال المتنوعة

كما انا نرى ان دلالات المعالجة بالمياه المعدنية تتنوع بحسب سوء القنية والبنية والسن وشكل الاعراض المرضية أو غير ذلك فحينئذ قد اخطأ من عين لكل مرض مخصوص نوعا من المياه المعدنية ولا يستنبط من ذلك صعوبة معرفة دلالات استعمال تلك المياه خصوصا في الامراض المزمنة فان المهم في ذلك أحد أمرين الاول اعتبار الحالة البنيية العامة والثاني اعتبار المرض الموضعي نفسه كما تقدم المرتبطة به الحالة الدياتيزية أو البنيية فبالنسبة للاولى توجد رتب مخصوصة من المياه المعدنية

تعالج بها فمثلا يستدعى الدياتيز الخنازيري على العموم استعمال المياه الكلورورية الصودية كماء بوربون واورياج وكريتزناخ ونحوهم

والدياتيز الطفحي يستدعى استعمال المياه الكبريتية كما بادج ولو شون وايكس وانجيين ونحو ذلك والدياتيز البولى يستدعى استعمال المياه الفوق كربوناتيـة الصودية كماء ويشى وامس ووالس وسنت الباث ونحو ذلك و الدياتيز الروماتزمى يستدعى المعالجة بالمياه الحارة المشتملة على الاجهزة المتنوعـة كماء ايكس بالسبوا وايكس لاشابيل وماء نبريس وشوديسيج وماء حلوان المسخن ونحو ذلك

وبالنسبة للثانى أعني أمراض بعض الاعضاء أو الاجهزة تستعمل مياه مخصوصـة يسهل تعينها أيضاً فمثـلا الامراض النزلية للجهاز التنفسي يستعمل فيها بنجاح عظيم المياه الكبريتية كمياه أوبون وكتريه والبورد وانجيين وحلوان وبرصـة أو بعض المياه الي كربوناتية الصودية كما أمس وموند وروجتلى بجهـة برصـة ونحو ذلك وأمراض الجهاز الرحمي تستدعى استعمال بعض المياه الفوق كربوناتية الصودية القوية كما ويشى

أو بعض المياه الكلورورية الصودية أو بعض المياه الملطفة فالحالة العصبية خصوصا بعض ينابيع المياه الكبريتاتية كما أن أسبا وأمراض الجهاز الهضمي تستدعي استعمال المياه الفوق كربوناتية الصودية

ومع جميع رتب تلك المياه المعدنية واختلاف درجة فعلها وتأثيرها فعلي الطبيب الحاذق تنويع درجة المعالجة بها على اختلاف الاحوال وموافقة الحالة الراهنة

ومتي علمت هذه التنوعيات في استعمال تلك المياه المعدنية ومفرداتها اتضح لنا التنوعات العديدة التي يلتجأ اليها في المعالجة بحسب ماتستدعيه الدلالات العلاجية المختلفة

ففن العلاج بالمياه المعدنيه الطبيعية يكون حكمه كحكم فن العلاج علي وجه العموم فتتبع النواميس العمومية ويستنتج منها الطرق العلاجية المختلفة ويحتاج فيها للالتفات والتيقظ فان الوقوع في الخطاء في استعمال تلك المياه كالوقوع في الخطر عند استعمال طرق علاجية بجواهر دوائية في غير محلها

ومع ذلك فان المعالجة بالمياه المعدنية قد يكون فيها صعوبة عظيمة فقد يتفق ان دلالة استعمال أحدها تكون صريحة

وأكيدة بحسب حكم الطبيب الحاذق المحنك بالتجارب وم
ذلك فاستعمالها ربما يوقع في الخطأ بحيث لايفيد شيأ فضلا
عن احداثه الضرر وهذا يتعلق ولابد بمسئلة حلها يعسر غالبا
وهي قوة تحمل المرضى العلاج على اختلافه

فاننا أحيانا نرى طبقا لما يسمى (بالايديوسنكرازيا) أي
الاستعداد الشخصي ان الشخص لايمكنه تحمل هذا النوع
من الدواء أو ذاك بل قد يحدث عنده نتائج مغايرة لما ينتظر
من استعماله ولا ينتج عن ذلك غالبا ضرر عظيم مادام المباشر
لاستعمال الدواء طبيب حاذق مجرب فانه يظهر له حالا عدم
تحمل الجسم لهذا الدواء وضد فعله فيمكنه استبداله بغيره
وأما المعالجة بالمياه المعدنية فليس الامر فيها كما ذكر فان الفعل
الفسيلوجي لتلك المياه لايكون غالبا كثير الوضوح ابتداء
ونتائجها العلاجية لاتظهر الا ببطء بل كثيرا مالاتتضح الا بعد
استعمالها بمدة فيعسر غالبا من الابتداء ادراك قابلية تحملها
وجودة تأثيرها من عدمه فضلا عن كون الغرض العلاجي
لايتحصل عليه بسهولة ولذا ان عدم تحمل تأثير تلك المياه بالنسبة
لمريض قطع مفازات طويلة بالسفر من الامور المهمة للغاية

سيما وأنه يندر الامتناع عن التمادى على استعمال تلك المياه بل يستمر غالبا على استعمالها ولو لم يتحملها المريض ابتداء

ومثل مسئلة عدم تحمل المياه المعدنية مسئلة معرفة وقت الامراض الذى ينبغى فيه الالتجاء لاستعمال المياه المذكورة أعني وقت انتخاب المعالجة بتلك المياه وليس القصد من ذلك معرفة درجة تقدم المرض أي حالة ازمانه فانه يندر ضبط ذلك فان وقت انتخاب المعالجة بالمياه المعدنية يختلف بحسب طبيعة كل مرض ومن المعلوم ان جميع الامراض ذات السير الحاد لاتستدعى مطلقا استعمال المياه المعدنية فحينئذ يقال على العموم ان الوقت الذى ينتخب لاستعمال المياه المعدنية يوضح بالبيان وهو أن المياه المعدنية تستعمل فقط في دور وقوف الامراض المزمنة ولا يجوز استعمالها فى الدور الحاد منها فمتى كانت الامراض المزمنة تابعة لسير مستمر آخذ في التزايد ليس فيه وقوف لايجوز استعمال المياه المعدنية

فمثلا السل الرئوى ومعالجته بالمياه المعدنية يخدم لنا أنموذجا واضحا في هذا الشأن ففي دوره الابتدائى التحت حاد لا تستعمل المعالجة بالمياه المعدنية ولا فى دوره الاخير المتقدم

السير بل تستعمل في أدوار وقوفه التي فيها يظهر ان السبب المرضي كامن أو ان التغير المرضي واقف ومثل ذلك يقال بالنسبة لغير هذا المرض من الامراض المزمنة والاصابات الدياتيزية البنيية كالنقرس وغيره ومن لم يتمسك بتلك القواعد لم يتحصل من استعمال المياه المعدنية على طائل فضلا عن الضرر كما ذكرنا

ودلالات عدم استعمال المياه المعدنية تستنتج مما ذكرناه في قابلية تحمل المرضى للمياه المعدنية وعدمها وفي انتخاب وقت الاستعمال فعلى العموم لا تستعمل تلك المياه في الامراض الحادة ولا في العوارض الحادة أيضاً التي تطرأ في أثناء الامراض المزمنة وكذا لا يجوز استعمال هذه المياه في جميع الاحوال الطبيعية والامراض التي ليس لها فيها تأثير شفائي ومعنى ذلك أنه ليس من الضروري في استعمال أحد المياه المعدنية أن تكون هناك حالة مرضية مخصوصة فانه يوجد عدة أحوال صحية ونقاهية وانحطاط في القوى الجسمية والعقلية وضعف عموى وتسلطن أحد الامزجة فيها تستعمل مع النجاح المعالجة بأحد تلك المياه اللائقة فتكون المعالجة هنا

اما معوضة أو واقية أو صحية فان استعمال تلك المياه ان كان
مضراً عند الاصحاء يكون جيداً عند حصول أى اضطراب
وظيفى مادام الماء المستعمل هو اللائق بالمعالجة وأمكن تحمله
وكذا لا يسوغ استعمال المياه المعدنية فى جميع الاحوال
المرضية غير القابلة للشفاء والتى لا تتحسن بتأثيرها الجيد ولذا
نرى أن استعمالها فى الادوار المتأخرة من الامراض المزمنة
مضر لا نافع كاستعمالها فى السرطان والسيروز والبول الزلالى
والسل الرئوى ونحو ذلك فانها ان استعملت فى أدوارها
الاخيرة كانت سببا فى تقدم سيرها وكذا تعد أمراض القلب
والاستسقاء العمى من الاحوال التى لا تستدعى المعالجة بتلك
المياه فانها مضادة لدلالات استعمالها

تم مجموع كتاب الحمامات المعدنية والحمد لله أولا وآخراً وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصحة والحياة

كيف نحفظ الصحة فنحفظ الحياة

قال قائل : « الانسان لا يموت انما يقتل نفسه » أى أنه بسوء تصرفاته فى تدبير صحته يجلب عليه من الامراض والاسقام ما يودى بحياته . ويكفيك العلم بأن أغلب الوفيات نتيجة أمراض سببها التفريط أو الافراط لتحكم بادانة المريض هذا بقطع النظر عن المضعفات الطبيعية كالشيخوخة والاصابات الفجائية الخ .

ومعرفة كيفية قوام الجسم تساعد على فهم ذلك :

انظر الى الجنين فى بطن أمه مم يتغذى ؟ أليس من الدم . ومم يتغذى الطفل الرضيع ؟ أليس من الدم المستحيل لبناً . وماذا يقوم بانماء أعضائه ويحفظ كيانه بتجديد القوي المنصرفة منه فى سبيل الحياة ؟ أليس هو الدم . نعم ان قوام الجسم بالاغذية لكنها تحول الى دم يوزع من قوته وعناصره فى أجزاء الجسم المختلفة فيجدد نضارتها آنا بعد آن اذا علمت ذلك وتصورت ان الدم عليه حركة الحياة وانه ينبوعها

أفما ترى انه يلزم لحفظها حفظه دائما في حالة صفاء تام غير مشوب بمواد غريبة تفسد تركيبه النقي .

كيف يفقد الدم نقاوته

اذا سكبت قليلا من دم حيوان على الارض تراه قد تحول في الحال وأنتن . ذلك لان الدم سائل دقيق التركيب سريع الفساد قوامه بالحركة وأقل جسم غريب يدخل فيه ويعطل حركة بعضه يوجب فساداً في المزاج . كما ان الافراط والتفريط من كل شيء يوجبان ضعفا له ووهنا يقللان من تلك الحركة . وقد جمع القرآن الشريف هذه الحكمة في قوله تعالى « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » .

تختلف المطاعم والمشارب والملابس وسائر تصرفات الانسان باختلاف بنيته وسنه والوسط الذي هو فيه والفصول التي تتقلب عليه الخ . فان استعمل منها ما لا يوافق احدى هذه الاحوال أضر بنقاوة دمه فأخل بميزانية جسمه والاخلال بميزانية الجسم مجلبة الادواء بل هو الداء .

ولكن لما كان الانسان عرضة للمؤثرات الخارجة عن ارادته استحال عليه الكمال في صحته فلا يخلو الامر من

وجود جراثيم مؤذية أو مواد غريبة أو غير ذلك تفاجئ بغتة تركيب دمه فتفسده فلذا نشرح تأثير هذه المؤثرات بابسط الطرق:

الأخلاط البدنية

بالجسم اخلاط وهي أعاصير تساعد على قوامه كالصفراء مثلا فاذا انفسدت هذه الاخلاط بسببٍ ما وانفسد الدم انقلبت لاخلاط مؤذية تظهر خارج الجسم بأشكال مختلفة كما في الدمامل مثلا .

فمن هذه الاخلاط المخاط الزلالي والبلغم والصفراء الخ . وهناك اخلاط أخرى غازية تخرج في التنفس أو تكسب بعض أعضاء الجسم رائحة مخصوصة كريهة .

كيف تتولد الامراض

الدم النقي كالماء الصافي والفاسد منه كالماء الكدر . فاذا مر الماء الكدر في أنبوبة نظيفة ترك من أكداره على جدرانها ما تتسخ به الجدران بمقدار وساخة ذلك الماء . كذلك الدم اذا انفسد بانفساد الاغذية أو تأثير المؤثرات تكونت فيه الاخلاط الفاسدة ورسبت في الاوعية التي يمر

بها هـذا الدم فاذا اجتمعت لدى عضو منها كمية عظيمة فانها تعيق بلا شك سير هذا العضو وتعطل وظائفه فتظهر عليه اعراض تختلف باختلاف هـذه الاخلاط وكمياتهـا وسرعة تكونها وباختلاف حساسية ذلك العضو أيضا فتسمي حينئذ انتفاخا أو التهابا أو احتقانا الخ . ومنها أسماء الامراض . ومن هذه الامراض نوع مهم وهو الذي تظهر فيـه الاخـلاط خارج الجسم لميـل الدم ميـلا طبيعيا الى طردها عنـه كما في القروح والناسور والـنزلات الخ . وهـذا النوع أقل خطرا من غيره فقد يكون خروج الاخلاط المؤذية سببا فى الشفاء على انها لو لبثت في الجسم كما في الاستسقاء وخراج الـكبد مثلا لذهب المريض ضحيتها .

مساعدة الطبيعة فى شفاء الامراض

قد أودع الرحمن جلت قدرته في الطبيعـة الانسانيـة خاصية لدفع بعض الاخـلاط عن الجسم تحـير فى تصورها عقول الاطباء . فـكم أعجزهم شفاء الحصباء والجدرى والحمرة الخ . فلبثوا منتظرين ظهور (الطفح) اذ هو السبب الوحيد في الشفاء حتي اذا ظهر الطفح زال الخطر .

الطفح خروج الاخلاط الفاسدة المسببة للحمى بتخمرها في الدم الى ظاهر الجسم وتظهر على شكل حبوب أو كلف أو قشر الخ . ولما كانت هذه الاخلاط محتوية على ما كان مفسداً للدم فبخروجها يخرج الفساد منه وتحسن حالة المريض . وقد تخرج الاخلاط من غير الجلد كما في القئ والتبرز اذا علمت ذلك عرفت ان تحسين الصحة متوقف على خروج هذه الاخلاط من الجسم والعمل علي اخراجها ان تعسرت بأى طريقة كانت .

الاصل في استعمال الادوية المنقية

لا ريب ان كثيرا من الموانع قد يعترض خروج الاخلاط الجسمية من نفسها حيث تضعف الطبيعة عن اخراجها . وقد علمنا ان الاصل في الدواء اخراج سبب الداء فما بقي علينا الا أن ننحو نحو الطبيعة في هذا السبيل ونساعدها في عمل ما ضعفت هي عنه فنبحث عن أفضل الطرق التى نتمكن بها من اخراج هذه الاخلاط الفاسدة .

لم يتوصل الانسان من أول أمره لمعرفة هذه الطرق فمهدت له الطبيعة ذلك الطريق أيضا فرأى بعض الحيوانات

تتناول اذا مرضت حشائش وأعشابا لاتلبث أن تتقايأ بعدها أوتتبرز فتتعافي . وذلك الالهام الطبيعي الذى يدلها على هذه النباتات الطبية يبعدها أيضا عن النباتات السمية ويثبت باسان الطبيعة ان الاصل في المداواة تعاطى الادوية المسهلة والمنقية للجسم من الاخلاط المؤذية .

ومن المؤكد ان هذه الملاحظات لم تفت آباءنا الاولين فلذا نرى خواص النباتات على اختلافها كانت معروفة لديهم من قديم الزمان ولا ندرى لمكتشفيها اسما مما يدل على قدمها بقدم العالم الانسانى وان لا فضل للاطباء في اكتشافها .

نجد من الامم المتوحشة من له خبرة بخواص بعض النباتات فهل يسعنا الا أن نحكم بانهم هم مكتشفوها . ذلك لامرين ثابتين طبيعة : (أولا) ملاحظتهم اختفاء بعض الامراض والعوارض اذا حصل تبرز غير عادى . (ثانيا) ملاحظتهم حدوث ذلك لبعض الحيوانات بتناولها أعشابا لم تتعود على أكلها من قبل . فهل بقى الا القياس ؟ الا أنهم لم يتوصلوا الى استعمال هذه الاعشاب الا بعد تجارب عديدة كان للالهام الالهي فيها اليد الطولى .

فطريقة استعمال الادوية المنقية أقدم الطرق وأثبتها وأقربها لفهم العامة . ولا نقول انها الطريقة الوحيدة أو انها تشفى كل الامراض فقد يكون التطبيب بغيرها أحيانا أنفع للعليل وقد أجهد العلماء أنفسهم فى ابتداع طرق أخرى استغنوا فيها عن الادوية والشرب بالمرة فلم تلبث ان سقطت وبقيت الاصول القديمة كأسرار مقدسة محفوظة في الصدور .

كيف تنقى الادوية الدم

اذا علمت كيف تنقى الادوية الدم ازددت في تعاطيها وثوقا . فاعلم انه اذا تناول المريض مقداراً مناسبا له من هذه الادوية فانها بسلوكها مع الدم تضطره لترك كل المواد الغريبة فيه والاخلاط المؤذية فيدمها في أعضاء موصلة للامعاء حيث تخرج في الفضلات ويكون هذا التأثير مصحوبا باعراض سببها خروج الاخلاط لا الدواء كما يتوهم البعض ولذا فهى تزول بخروج هذه المواد .

لقد كانت الاخلاط شاغلة مكانا من الدم فبخروجها يخلو مكانها منه وهو سبب الضعف الحاصل بعد تناول الدواء . فيجب سد هذا النقص بأغذية صحيحة اذ بدونها

لاتستقيم الصحة . واذا داوم المريض على استعمال الادوية المنقية يجدد دمه آنا بعد آن ويصفو بشرط أن يتناول بعدها من المأكول الصحيح ما يعوض الخارج منه .

ولا تظن ان ما قلناه يشفي من الامراض جميعها فان ثمة من الادواء ما هو عسير الشفاء لازمانه وتمكنه من الجسم . انما يقتصر فضل استعمال الادوية وقتئذ على عدم تقدم الداء اذا واظب المريض على استعمالها فتحفظ الدم الطيب والفاسد الناشئ من المرض في حالة موازنة لا تختل الا بالاهمال .

وهنا يجدر بنا أن نذكر العموم بفساد الرأى القائل بعدم المداومة على استعمال الاشربة المنقية زعما بأن الجسم يتعود عليها فلا يعود لها عليه تأثير . فان الجسم ان لم يتخلص آنا فآنا من المواد الفاسدة التي فيه يتحكم الداء ويستحيل تبعا له الشفاء .

﴿ تمت ﴾

﴿ فهرست كتاب الحمامات المعدنية ﴾

صحيفة

صحيفة

خطأ	صواب	سطر	صحيفة
سلق غرام غرام	سلق غرام غرام		
٣٨ حامض فحم الجير	٢٨ حامض فحم الجير	٧	٣١
١٣ حامض المانيزيا	١٢ حامض المانيزيا	٨	٣١
٠١ الجبس	٥٢ ١ الجبس	١٠	٣١
٧٥ كلورورديسوديوم	٧٥ ٩مانيزياكلورورديسوديوم	١٣	٣١
٥٠ ١ كلورورد لسوم	٩٠ ١ كلورورد كالسيوم	١٤	٣١
الرحة	الراحة	١٧	٥
المعدنية	المدينة	٢	٧
الاقف	الاقف	٨	٧
الجير	الحجر	١٤	١٤
عجنة	عجنة	١٤	١٨
يحققها	يقصره	٣	٢١
بالمنازة	بالمنازة	١٥	٢٩
سببا	سيا	٧	٣١
٣٣٠ساقى	٢٢٠ساقى	١	٣٣
العواد	المواد	٢	٣٣

﴿ اعلان ﴾

من المكتبة العلمية العمومية

لصاحبها الحاج محمد أمين دربال الكتبي بشارع الحلوجي بمصر

عن بيان طبع كتب جديدة

كتاب

مجموعة ثلاثة رسائل (الاولى) جنة الولدان فى الحسان من الغلمان (الثانيــة) الكنس الجواري فى الحسان من الجوارى (الثالثــة) قلائد النحور من جواهر البحور

كتاب

تحفة المجالس ونزهة المجالس يحتوي على خمسة عشر بابا (الاول) فى فضل العقل (الثانى) فى فضل العلم وشرفه (الثالث) فى فضل الانبياء (الرابع) في ذكر نبينا محمد (الخامس) في ذكر الخلفاء الامويين (السادس) فى ذكر الخلفاء العباسيين (السابع) في القضاة (الثامن) في الكرم وحسن الاخلاق والشيم (التاسع) فى الشعر وفيه فصول ستة (العاشر) فى الطفيليين (الحادى عشر)في المتلصصين (الثانى عشر) فى أخبار النساء المتفطنات (الثالث عشر) فى حكايات العشاق (الرابع عشر) فى نوع آخر من الحكايات (الخامس عشر) في ذكر أجيد من النوادر (ذيل) الكتاب في النوادر والطرف

اعلان

من المكتبة العامرية العمومية لصاحبها الحاج محمد أمين دربال
الكائنة بشارع الحلوجي بمصر بقرب الأزهر الشريف وسيدنا الحسين

قد تم طبع

سيرة الظاهر بيبرس

(من الجزء الاول لغاية الجزء الخمسين)

وهو أكبر تاريخ [illegible] والآثار جمع [illegible] الجهاد [illegible] وما
وقع لهما في ايام الحروب السابقة وما جرى لهما من العجائب
والغرائب التي حيرت العقلاء وأدهشت عقول الاذكياء . وهو
جامع لحوادث الاحوال من سنة ٦٠٠ من الهجرة الى وقتنا هذا
ابتداء من الملك العادل يوسف صلاح الدين الايوبي اول الملوك
الايوبية [illegible] والفداوية وادهم [illegible] من الحاملة وشيحة
[illegible] والاسماعيلية واولاد اسماعيل وابراهيم الحوراني
و[illegible] ومعروف بن جمال الدين ومعروف وغيرهم من المشايخ والمماليك
[illegible] وما جرى في زمن الملك العادل صاحب [illegible] المشهورة
السلطان محمود الظاهر بيبرس

فالمرجو من الاطلاع وطالبي [illegible] هذا الاعلان ليسارعوا
الى اقتنائه حتى لا تفوتهم هذه الفرصة وثمنه اربعين قرش [illegible]
نسخة كاملة [illegible] (١٠) قرش ونصف [illegible]
والقطاعي كل [illegible] (٢٥) [illegible]

الحمامات المعدنية

Date	Not	Date	No.